بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الملك الحكيم الجواد الكريم العزيز الرحيم الذي فطر السموات
والارض بقدرته ودبر الامور في الدارين بحكمته وما خلق الجن والانس
الا لعبادته فالطريق واضح المقاصدين والدليل لائح للناظرين
ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
والصلوة على سيد المرسلين وعلى آله الابرار الطيبين وصحبه اجمعين
وسلم وعظم الى يوم الدين اعلموا اخواني اسعدكم الله وايانا
برضاته ان العبادة ثمرة العلم وفائدة الفهم وحاصل اللبيب للتقى
وبضاعة الاولياء وطريق الاتقياء وقسمة الاعزة ومقصد ذوي
الهمة وشعار الكرام وحرفة الرجال واختيار اولي الابصار وهي سبيل
السعادة ومنهاج الجنة قال الله تعالى وانا ربكم فاعبدون وقال جل
وعلا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ثم انا نظرنا فيها
وتأملنا طريقها من مباديها الى مقاصدها التي هي لما في سالكيها فاذا
هي طريق وعر وسبيل صعب كثيرة العقبات شديدة المشقات
بعيدة المسافات عظيمة الآفات كثيرة العوايق والموانع خفية

المهالك

والالفة فظننت انى اسيفها حتى يدركنى الموت والذى نفسى بيده انما توعدون
لآت وما انتم بمعجزين فاذا انت ايها الرجل تذكرت هذه الاذكار وواظبت
على ذلك بالاعادة والتكرار قصر املك باذن الله تعالى فحينئذ ترى نفسك
تبادر الى الطاعات وتعجل توبتك فتسقط عنك معصيتك وتزهد فى الدنيا
وطلبها فيخف حسابك وتبعدك وتقع قلبك فى تذكر الآخرة واهوالها
وما هو الامن نفس الى نفس تصير اليها وتعاينها واحداً واحداً فتزول
عنك القسوة وتبدو لك الرقة والصفوة وتستشعر عند ذلك الخوف من الله
تعالى والخشية فستقيم لك امر عبادتك ويقوى الرجاء فى ان تستعد فى عاقبتك
وتظفر بالمراد فى آخرتك وكل ذلك بعد فضل الله تعالى بسبب هذه الخصلة التى
هى قصر الامل ولقد حكى ان ذرارة بن اوفى رحمه الله تعالى قيل له فى النوم بعد
موته اى الاعمال ابلغ فيما عندكم قال الرضى وقصر الامل فانظر لنفسك
ايتها الاخ وابذل المجهود فى هذا الاصل الكبير فانه الاهم والاعظم فى
صلاح القلب والنفس والله تعالى ولى التوفيق بفضله ورحمته واما
فانه المفيد للطاعات الباعث على الخيرات وانه الدواء
الذى يبتلى به الكثير من القراء والعلماء فضلاً عن العامة ويجهلها ل

لعاقبتك

في كتاب سطرناه او كلام نظمناه او علم افدناه
ونسأله ان يجعلنا واياكم معشر الاخوان بما علمناه
عاملين ولوجهه مريدين وان لا يجعله وبالا
علينا وان يضعه في ميزاننا في كفة الطاعات اذا ردت
اعمالنا الينا انه جواد كريم فهذا آخر ما اردنا ان
نذكره في شرح كيفية سلوك الاخرة وقد وفينا
بالمقصود وصلى الله على خير مولود داعا الى افضل معبود
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما تستر منهاج
العابدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

اتفق الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك في صبيحة ليلة
الثلاثا ثالثا عشرين شهر محرم الحرام من شهور سنة
خمس وتسعين والف على يد احوج الخلق الى رحمة ربه
الودود محمد بن احمد بن محمد غفر الله ذنوبهم وستر
عيوبهم وغفر لمن نظر فيه ودعا لهم ولجميع المسلمين والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين